

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال اللّائِيْثُ : جَمَعُ الْبُرُقُوعِ الْبِرَاقِعُ . قَالَ وَفِيهِ خَرَقَانُ
لِلْعَيْنَيْنِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِيَّ لِأَبِي النَّجْمِ :
إِنَّ ذَوَاتِ الْأُزْرِ وَالْبِرَاقِعِ ... وَالْبُدْنَ فِي ذَاكَ الْبَيْضِ النَّاصِعِ .
لَيْسَ اعْتِذَارِي عِنْدَهَا بِنَافِعِ ... وَلَا شَفَاعَاتٍ لِدَاكِ الشَّافِعِ وَمَنْ
قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي الْعَكْسِ الْمُسْتَوِيِّ : عَقَارِبُ تَحْتِ بَرَاقِعِ .
وَيُقَالُ : بَرُقِعَهُ بَرُقُوعَةً : أَلْيَسَهُ إِيَّاهُ فَتَبَرُقِعَ أَي لَيْسَهُ .
قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ :
" وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلَى تَبَرُقِعْتُمْ فَكَدَّ رَابِنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ
سُفُورُهَا وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبُرُقُوعُ كَقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ الْبَعِيرِ
حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِي طُولِ الْفَخِذِ وَفِي الْعَرَضِ الْحَلَقَتَانِ
صُورَتُهَا هَكَذَا . وَالْبُرُقُوعُ أَيضًا : مَاءٌ لِبِنِي نُمَيْرٍ بِيَطْنِ الشَّرَيفِ
. نَقَلَهُ ياقُوتٌ وَالصَّاعِيَّ . وَبُرُقُوعٌ بِلَامٍ : اسْمٌ لِلْعَنْزِ إِذَا
دُعِيََتْ لِلْحَلَابِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
وقال أَبُو عمرو : جُوعٌ بَرُقُوعٌ كَعُصْفُورٍ وَصَعْفُوقٍ جَاءَ الْأَخِيرُ نَادِرًا
نَدْرَةً صَعْفُوقٍ وَكَذَلِكَ جُوعٌ يَبْرُقُوعٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَصْمُومَةِ
وَلَيْسَ بِتَصْحِيفٍ بَلْ هِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَكَذَلِكَ بُرُقُوعٌ وَبَرُقُوعٌ كُلُّ ذَلِكَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي شَدِيدٌ . وَالْبُرُقُوعُ كَزَبْرَجٍ وَقُنْفُذٍ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ
. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ لَا يَنْصَرِفُ وَنَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا هَكَذَا .
أَوْ هُوَ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّائِيْثِ وَقَالَ :
جَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ .
أَوْ هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ الْأُولَى وَهِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
قَالَ : زَعَمُوا وَكَذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ قَالَ : وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ
الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ لِأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَفِيعٌ وَالسَّمَوَاتُ أَرْقِيعَةٌ
وَصَوَّبَ الصَّاعِيَّ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ
أَبِي الصَّلَاتِ :
فَكَأَنَّ بَرُقِعَ وَالْمَلَائِكَ تَحْتَهَا ... سَدْرُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرِبُ

هَكَذَا هُوَ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ أَجْرَدُ
بِالدَّالِ كَمَا زَيَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيّ وَالصَّاعَانِيُّ وَالْقَصِيدَةُ دَالِيَّةٌ .
وَزَادَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتَ هَذَا يَنُوتُ
مِنْهُ وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ
فِي سِدْرِ فَرَجِعِهِ .

وَبِرْكَةُ بُرْقُوعٍ كَقُنْفُذٍ بِأَعْلَى الشَّامِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ ياقوتُ
وَالصَّاعَانِيُّ وَهُوَ غَيْرُ الَّذِي بَبَطْنِ الشُّرَيْفِ فَإِنَّ ذَلِكَ بِنَجْدٍ .
وَالْمُبِرُّ قَعَةٌ بَفَتْحِ الْقَافِ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَبِكَسْرِهَا : غُرَّةُ الْفَرَسِ الْأَخْذَةُ جَمِيعٌ وَجْهَهُ غَيْرُ
أَنَّهُ يَنْطُرُ فِي سَوَادٍ زَادَ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاوَزَ بَيَاضَ الْغُرَّةِ سُفْلًا إِلَى
الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ . يُقَالُ : فَرَسٌ مُبِرُّ قَعٌ
وْغُرَّةٌ مُبِرُّ قَعَةٌ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : بَرْقُوعٌ لِحَيْتَهُ أَي صَارَ مَأْبُوتًا مَعْنَاهُ تَزَيُّتًا بَزِيٍّ
مَنْ لَيْسَ الْبُرْقُوعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا عَيْلَانَ بَرْقُوعَةً ... لِحَاهَا وَبِاعَتُ نَيْلَهَا
بِالْمَغَازِلِ وَمِنْ الْمَجَازِ : بَرْقُوعٌ فُلَانًا بِالْعَصَا بَرْقُوعَةً : ضَرَبَهُ بِهَا
بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَي حَتَّى صَارَ كَالْبُرْقُوعِ عَلَى رَأْسِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ
عَلَيْهِ : قَالَ الْفَرَّسَاءُ : بَرْقُوعٌ نَادِرٌ نُدْرَةٌ هَجْرَعٌ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ وَنَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيضًا وَقَالَ : جَاءَ عَلَى فِعْلَالٍ وَهُوَ غَرِيبٌ
نَادِرٌ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ فِي اسْمِ السَّمَاءِ وَكَقُنْفُذٍ
تَصْخِيفٌ عَنْ هَذَا فَتَأْمَلْ .